

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 410 \$ 1 ( كتاب الصيام ) \$ 1 .

ش : الصيام والصوم مصدر ( صام ) وفي اللغة : عبارة عن الإمساك ، قال ابن سيحانه : { فقولى إنى نذرت للرحمن صوماً } وقال الشاعر : .  
خيل صيام وخيل غير صائمة .

تحت العجاج وأخرى تعلق اللجما .

أى ممسكة عن الصهيل . وفي الشرع : إمساك مخصوص ، فى وقت مخصوص ، [ على وجه مخصوص ] وهو من أركان الإسلام المعلومة من دين ابن تعالى بالضرورة ، وقد شهد لذلك قوله تعالى : { كتب عليكم الصيام } إلى قوله : { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } الآية . .  
1277 وقول النبى : ( بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً ) الحديث إلى غير ذلك من الأحاديث ، وابن أعلم . .

قال : وإذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوماً طلبوا الهلال . .

ش : يستحب للناس أن يتراءوا الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ، احتياطاً لصومهم ، وحذاراً من الاختلاف . .

1278 وقد روت عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام . رواه أحمد وأبو داود ، والدارقطنى وقال : هذا إسناد صحيح . وابن أعلم . .

قال : فإن كانت السماء مصحية لم يصوموا ذلك اليوم . .

ش : أى طلب الناس الهلال ، فإن رأوه وجب صيامه ، وهذا إجماع ، لقوله تعالى : 19 ( { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } ) . وإن لم يروه فإن كانت السماء مصحية [ لم يصوموا ذلك اليوم ] لأنه ( إما يوم شك ) وهو منهي عن صيامه . .

1279 قال صلة بن زفر : كنا عند عمار فى اليوم الذى يشك فيه ، فأتى بشاة ، فتنحى بعض القوم ، فقال عمار : من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم . رواه أبو